في جنب الله وان كنت لمن الساخرين قال القايلون في
معنى قوله سبحانه محمد رسول الله والذين معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم الى تمام الاية ان المعنى بقوله تعالى والذين
والذين معه فلان لكونه مع النبي عليه السلام في الغار
من الخيفة والاستتار وكونه معه عليه السلام مدفونا في
معه في مضجعه بالمدينة على صاحبها السلام فانت
رواية عن النبي ع م انه قال يا رب اخلقت بشرا قبلي
ادم عليه السلام لما خلق نظر الى ساق العرش وفيه
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي فقال ادم يا
اخلقت بشرا قبلي فقال لا انهما ليقومان من ذريتك
ولم اخلق الخلق الا لهما فلما وقع في الخطيئة توسل بهما
وبغيرهما من كلمات الله سبحانه حتى عفا الله عنه وهو
قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه الاية فهذا
هو الفرق بين علي وبين من ذكرتموه ودونه الشيعة ايها الذي
عن النبي ع م انه قال لعلي ع م خلقت انا وانت يا علي من نور
واحد فلم يزل ينتقل ذلك النور في الطاهرين والطاهرات
حتى انتهى الى جدنا عبد المطلب فصار نصفين

في عبد الله

في عبد الله وانا نتيجته والاخر في ابيك ابي طالب عمي
وانت نتيجته فمن كانت هذه سبيله فهو اولى بقول الله
تعالى والذين معه وهذه الفصول التي اوردناها فهي شرعية
تقديمه والذي يؤكدها من برهان العقل ما قالته الحكماء
اول الفكرة اخر العمل قالوا وذلك لان الانسان اذا اراد
ان يبني بناء نقشه في ذات نفسه وفصل اشكاله وحدوده
ثم اذا عمل فيه وانتهى الامر الى اخره وجده على المثالة التي
مثلها في نفسه قبل شروعه في العمل فنقول ان قيام الخلق
بهم لغرض اخير كل يجمع فيه الاجزاء كلها وتنصب المواد
فيه كلها ولما كان النبي ع م وعلي عليه السلام اخص
الناس قربة من ذلك الغرض الذي هو المنتهي وجب
ان يكونا اول الفكرة واخر العمل فلمحهما ادم ع م واستجار
بهما وبين الامرين هما فسره المفسرون العلماء في شان علي
عليه السلام وفسره غيرهم فرق ما بين الثريا الى حضيض
الثرى وسنوضح عليكم في المجلس الذي ياتي شرح معنى الاشداء
على الكفار بمشية الله وعونه جعلكم الله من المنتفعين
بالاسماع والابصار والمتبعين الاثار لا الاشداء على الكفار
والحمد لله مفضل اولياءه على جميع من خلق والمقيمين

Copyright © King Saud University